وقولي ايضا فيه

مانفح الورد بان الندا ، ولانسيم في الروض ناسم
قراضة التبر بفيه احشى ، فهو لهنا زجا باسم

وهذا فن من قرض الشعر من النوادر ، يسمى الاغراب وهو وصف ما لم يعهد وصفه وتشبيهه ، ومن اغرب ما مر بي فيه قول ابن رشيق في ضم الاصابع اشارة للتقليل

فضلني محتشم سادن ، احوج ما كنت لتقبيله
اوماء اذ جيا بالترجمة ، عن فيما كنه تاويله
لما نظرت بمعكوسها ، ضم بنانا نحو تقليله

واحسن منه قولي

وازرار ورد لم تفتح كانها ، لمعنى بديع للانام تشير
الا ان ايام السرور قصيرة ، كايام هذا الورد حين يزور

ومن ادباء حلب العصريين شمس الدين بن العماد الحنفي

انشدني له بعض ادبائها رباعية تدل على نباهة قدره ، ورقة طبعه ووضوح ذهنه

في القلب لكم منزلة عليا ، لا انزلها سلمى ولا اسماء
في الدمع عرفتكم فهل عمل لي ، ان انكركم وللمقلتي شهداء

فتح الله بن النحاس

له شعر لو نشر لطي ، وادب هو طراز لحلة الزمن ، وزهو زي صوفي ماء تربه العذب صافي وصوفي ، فهو كالماء في صفائه ، يتلون بلون انائه ، ساح في البلاد ، وجرى سلسال مائه في كل واد ، مرتديا برداي خلاعة وشباب ، ساحبا ذيلي عفة واداب ، فنهادته البلدان ، وتنافست فيه الازمان ، فمن عذب مورده المعين ، قوله في التضمين

ومن يستوجب الفيد لي غير مهجتي ، وقلب تغلبي ضاع في الحب من يدي
فيا مهجتي لم يبق غيرك فاذهبي ، وكل قرين بالمقارن يقتدي

وانشدني محمد بن العرضي له في صله

جننا من الاداب كل فريدة ، اليها بانوار الشهاب نهتدي
فلا تأنف عنا ان عن علي ، وكل قرين بالمقارن يقتدي

وقد قلت في تضمينه ايضا

ايا قمرا في الفلك حل فمذ ناي ، وقلبي الى سلوانه ليس يهتدي
مضى خلفه لما تقسم عده ، وكل قرين بالمقارن يقتدي

صلاح الدين بن الكوراني

بحلب شيخ الادب ، ومركز دايرته ، له طبع مطبوع ، ونظم مصنوع ، مع مشاركة له في عدة فنون ومحاسن تكتحل بها العيون ، وهو سمح الخاطر يجود بمدحه لكل وارد وصادره ، وقد انشدني من المدائح كل سانح وبارح ، ومن القطع ما رق وانطبع ، كقوله في الدخان المبتدع

لقد عنفونا في الدخان وشربه ، فقلنا دعوا التعنيف فالامر اوجبا
الا ان لص الغم في غار صدرنا ، عصانا فدخنا عليه ليخرجا

وقوله ايضا

ولو لم تكن ايدي الكرام لحتبه ، لما كان في اطرافها الغليون

وقوله فيه ايضا وفيه تلميح للحديث

شغلنا بلذات الدخان وشربه ، عن السكر من اكل الحشيشة والخمر
فكان لنا حصنا من الفسق مانعا ، عكفنا عليه قابضين على الجمر

فكتبت اليه حين وافيت حلبا

شهاب المعالي قد اضاءت بك الشهبا ، وقد اطلعت من عز افكارك الشهبا
ومن قبل اخبار الثنا تواترت ، وقد ملات اسماعنا لولوا رطبا
وكان التمني ان يوافق سمعنا ، نواظرنا فاستغرقت قلبنا حبا
وقد اعربت الفاظه مع ناظر ، عن البين حتى فاقت العجم والعربا
فمن منطق عذب وفضل موحد ، الى المدح اجابا وللحاسد السلبا
بني عزاجاتك قد ناسبت ، فلم يستطع باغي الجواب له نقبا
اذا كان منه الفهم في البحث سابقا ، فذلك وصف لا يفارقه دابا
فاهلا بمن يحوي من مشرق العلى ، وقد كان كالعنقا جاوزت الغربا
ومن حلب كان الفطام من المنى ، فقد بقيت منها ضروع الهنا حلبا
الى ان اتاح الله بعض بقية ، من الحظ حتى احوا المنهل العذبا
فيا لمن قد راغ عن وده فقد ، تبدى بثوب الغول اذا ظهرت حربا

بلغ

صح العجم والعربا

Copyright © King Saud University